



المؤتمر السنوي الثاني للمنتدى العربي للبيئة والتنمية

بيروت، 20/11/2009

التوصيات

عقد المنتدى العربي للبيئة والتنمية "أفد" مؤتمره السنوي الثاني في بيروت في 19 . 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 2009 برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان. حضر المؤتمر 500 مندوب من 22 بلداً، يمثلون الشركات والمجتمع الأهلي والوسط الأكاديمي ومراكز الأبحاث ووسائل الاعلام. وشارك في المؤتمر وزراء وممثلو حكومات ومنظمات دولية بصفة مراقبين.

ناقش المؤتمر نتائج تقرير "أفد" حول أثر تغير المناخ على البلدان العربية. وقامت مجموعة من المندوبين باعداد مسودة التوصيات.

أقر المؤتمر التوصيات الآتية:

1. وافق المؤتمر على ما ذكره تقرير "أفد" من أن البلدان العربية هي من المناطق الأكثر تعرضاً للتأثيرات السلبية المحتملة لتغير المناخ، وأبرزها الاجهاد المائي، وتراجع إنتاج الغذاء، وتأثيرات ارتفاع مستوى البحار، وخسارة التنوع البيولوجي، وتؤدي الصحة البشرية، وان في الدول العربية نقصاً في قواعد البيانات وفرق العلماء المتخصصين في قضايا تغير المناخ.

2. على رغم ضخامة التحديات، لا يجري تنفيذ جهود تخفيفية أو تكيفية منسقة تذكر لجعل الدول العربية أفضل استعداداً للتصدي لتأثيرات تغير المناخ التي أوردتها التقرير.

3. يدعو المؤتمر الحكومات العربية الى:

أ. دعم الاعلان الوزاري العربي بشأن تغير المناخ عام 2007 والبيان الوزاري عام 2009 الصادرين عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، والدعوة الى تفعيلهما وتحديد أهداف واضحة لخفض الانبعاثات وتطوير وتنفيذ خطط تنمية وطنية لتحقيق التكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ.

ب. إنشاء تنظيم وطني قوي . لجنة وزارية أو مجلس أعلى . يرأسه رئيس الدولة أو رئيس الوزراء، لقرار السياسات ومتابعة التنفيذ وتعديل المسار .

ج. انشاء مجلس تقني يزود الهيئة الوطنية بتقييمات حول تغير المناخ وردود الفعل الممكنة.

د. ضمان أن تأخذ خطط التنمية تأثيرات تغير المناخ في الاعتبار .

هـ. جعل تغير المناخ قضية للسياسة العامة، يهتم بها ليس فقط وزارات البيئة وهيئات البيئة، بل أيضاً جميع الوزارات المعنية مثل الزراعة، الموارد المائية، الطاقة، الكهرباء، التخطيط، الاقتصاد، الصحة، والسياحة.

و. تكريس مزيد من الجهود والموارد لمراقبة وتقييم تغير المناخ، بما في ذلك انشاء محطات مراقبة، ونظم إنذار مبكر، وبرامج أبحاث في كل القطاعات المتأثرة بتغير المناخ، وإنشاء مركز إقليمي لتنسيق الأبحاث والمعارف العلمية.

ز. الاستخدام الرشيد لموارد الطاقة الاحفورية القيمة والمحدودة على الكوكب، والاستثمار في تطوير تقنيات فعالة للاستخدام الأنظف للوقود، ووضع برامج متوسطة المدى وبعيدة المدى لكفاءة الطاقة التقليدية والطاقة المتجددة، بما فيها الشمس والرياح، وضمان عدم تعارض إنتاج الوقود الحيوي مع حق الناس في الغذاء.

ح. صياغة موقف عربي واضح للمفاوضات الدولية بشأن تغير المناخ، للتوصل الى اتفاقية فعالة لما بعد كيوتو، تضمن عدم زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الى مستوى الخطورة وتنفيذ ما يسعى اليه العالم من حصر ارتفاع الحرارة العالمية في أقل من درجتين مئويتين، وتساعد البلدان النامية، بما فيها البلدان العربية، على التكيف مع التأثيرات السلبية لتغير المناخ.

ط. إدماج المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية، والوسط الأكاديمي، والقطاع الخاص) في خطط وطنية وإقليمية للتخفيف والتكيف مع آثار تغير المناخ، وتقديم الحوافز الصحيحة الى القطاع الخاص لتطبيق تدابير فعالة في هذا المجال.

ي. تطوير وتنفيذ حملات توعية وطنية لتنقيف الجمهور حول تهديدات تغير المناخ.

ك. اعداد الكوادر الفنية اللازمة للتعامل مع قضية تغير المناخ، وإنشاء قواعد بيانات كاملة عن البحوث والدراسات التي تجرى في الدولة أو عنها في الخارج حول قضية تغير المناخ يتم تحديثها باستمرار .

4. ينوّه المؤتمر بمبادرات بعض البلدان العربية للمساهمة في تخفيف انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مثل مدينة مصدر الخالية من الكربون في أبوظبي، وبرنامج دراسات الطاقة في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا في

- المملكة العربية السعودية، واستخدام طاقة الرياح على نطاق تجاري في مصر، والاستعمال الواسع النطاق للطاقة الشمسية في تونس والمغرب، والمشروع الرائد لاحتجاز الكربون وتخزينه في الجزائر، واعتماد إعفاءات من الرسوم والضرائب في الأردن لتشجيع استعمال السيارات الهجينة (هايبريد)، وغيرها من الأمثلة الناجحة في مجال كفاءة الطاقة. ويوصي المؤتمر بتبادل هذه المبادرات المبدعة عبر البلدان العربية.
5. يدعو المؤتمر الحكومات العربية الى تكريس جهود جديّة والتزام واضح بالتعامل مع التأثيرات السلبية لتغير المناخ على مجالاتها ذات الأولوية: الموارد المائية، إنتاج الغذاء، المناطق الساحلية، البنى التحتية والأبنية، التنوع البيولوجي، السياحة، الصحة البشرية، بما يتوافق مع التوصيات الواردة في التقرير السنوي حول تغير المناخ.
6. يدعو المؤتمر المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص والأكاديميين الى التعاون الكامل مع الحكومات العربية في تنفيذ هذه التوصيات.
7. يرى المؤتمر أن الشرط الأساسي لتحقيق توصياته هو تأمين إرادة سياسية حقيقية على أعلى مستويات القيادة في كل دولة عربية، من أجل الاهتمام جدياً بتغير المناخ، اذا أردنا التصدي لتأثيراته.
8. يتقدم المؤتمر بالشكر الى المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) على مبادراته البناءة، ويطلب منه تقديم توصيات المؤتمر السنوي الى جميع الحكومات العربية والى مؤتمر كوبنهاغن بشأن تغير المناخ.
9. يدعو المؤتمر مجلس أمناء المنتدى العربي للبيئة والتنمية لدرس وسائل متابعة تنفيذ توصيات المؤتمرات السنوية للمنتدى، وتقديم النتائج الى المؤتمر السنوي الثالث.
10. يعرب المؤتمر عن امتنانه لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان لرعايته هذا الحدث، كما يعرب عن تقديره لهيئة البيئة . أبوظبي الراعي الرسمي للمؤتمر على دعمها الكبير.
11. يتقدم المؤتمر بالشكر الى شعب لبنان وحكومته على ضيافتهما. وينتظر هذه الفرصة لتهنئة الشعب اللبناني بمناسبة عيد الاستقلال في 22 تشرين الثاني (نوفمبر)، متمنياً له دوام الازدهار. ويهنئ المؤتمر دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني، العضو المؤسس في مجلس أمناء المنتدى العربي للبيئة والتنمية، الشيخ سعد الحريري، بتشكيل الحكومة الجديدة، ويتمنى له النجاح في مهمته. كما يشكر المؤتمر جميع الذين قدموا دعمهم لأعداد التقرير السنوي وعقد هذا المؤتمر .